

شرح الأخبار

[43] لها عن مواضعها التي كانت فيها على الكعبة وغيرها . وقولها : ونطق زعيم الدين . الزعيم هاهنا الذي يسود قومه . يقال منه : زعم يزعم زعامة : أي صار لهم زعيما (1) ولذلك قيل للكفيل زعيم ، كأنه ساد من كفل به . وعنت صلوات الله عليها بزعيم الدين : رسول الله صلى الله عليه وآله ، تقول : إنه نطق بالرسالة وبما أوحاه الله عز وجل إليه من القرآن . وقولها : خرس شقاشق الشياطين . الخرس : ذهاب الكلام وذهاب الصوت من الشيء . يقال منه : كتيب خرساء : إذا لم يسمع لها صوت ولا جلبة ، وعلم الخرس : إذا لم يسمع صوت صدى (2) . والشقاشق : جمع شقشقة ، وهي التي يغط بها البعير ، وتخرج من شدقه إذا هدر . وإذا نحر لم توجد كذلك ، وإنما هي لحمية في آخر فيه تنتفخ إذا هاج وتمتد حتى تخرج من حلقه ، فإذا سكن انفتحت . والناقة تهدر ولا تغط (3) ، لأنه لا شقشقة لها تمتد كذلك إذ لا تهيج ، فضربت ذلك مثلا لصولة الكفار وانقطاعها برسول الله صلى الله عليه وآله . والشياطين جمع الشيطان ، على قدر فيعال . يقال منه : تشيطان الرجل ، وتشطن : أي صار شيطانا ، وفعل فعله . وقولها : فهتم بكلمة الاخلاص . يقال منه فاه الرجل بالكلام : إذا لفظ به ، وهو يفوه به شعر ، وما فاهوا به ولهم مقيم . ورجل مفوه : قادر على الكلام . (1) لسان العرب (2) 266 / 12 . (3) لسان العرب 6 / 62 . (3) لسان العرب 10 / 184 .